

شرح فتح المجيد | 91 | باب ما جاء في الرقى والتمايم - قضية العدر بالجهل | د. بهاء سكران

بهاء السكران

نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدى هدى
محمد - 00:00:00

صلى الله عليه وآله وسلم. شر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. كل ضلالة في النار ثم اما تبع باب ما جاء في
الرقى والتمايم. في الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه - 00:00:20
كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا الا يبقين في رقبة بغير ولادة من وتر او قلادة الا قطعت وعن
ابن مسعود رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمايم والتولة - 00:00:40
رواه احمد وابو داود التمايم شيء يعلق على الاولاد يتقون به العين. ولكن اذا كان المعلق من القرآن فرخص وفيه بعض السلف.
وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهي عنهم. منهم ابن مسعود - 00:01:05
رضي الله عنه. والرقى هي التي تسمى العزائم. وخص منها الدليل ما خلى من الشرك فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من العين والحمى. والتولة هي شيء يصنعونه - 00:01:30

تزعمون انه يحب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته. عن عبدالله بن عكيم مرفوعا من علقا شيئا وكل اليه. رواه احمد والترمذي.
روى احمد عن رويغ قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:50
عليه وسلم يا رويغ لعل الحياة ستطول بك فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجد برجيع دابة او عظم فان محمدا
بريء منه وعن سعيد بن جبير قال من قطع تميمة من انسان كان كعدل رقبة. رواه وكيع - 00:02:10
وله عن ابراهيم قال كانوا يكرهون التمايم كلها من القرآن وغير القرآن باب ما جاء في الرقى والتمايم. اي ما جاء في ذلك من النهي.
وما جاء في ذلك من الرخصة وما ورد عن السلف في ذلك - 00:02:41
ايه النهي اللي ورد في الرقى والتمايم؟ وايه الاستثناء او الرخصة اللي وقعت في مسألة الرقى؟ وايه الخلاف اللي وقع في مسألة
التمايم. هيبتي بقي هذه الترجمة هيبتي يسرد مجموعة من الاحاديث والادلة اللي بتتعلق بهذه الترجمة. الحديث الاول -

00:03:06

اول حديث ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. فارسل رسولا في بعض
الروايات كما قال اخذه وزيد ابن حارثة. الا يبقين في رقبة بغير قلادة - 00:03:26
يعني ينهى اي مسلم ان يبقي قلادة من وتر. كما في رواية اخرى وليست نادى مطلقا مسألة هل المنهي عنه مجرد تقليد الايه الانعام اي
نوع من انواع القلابات او القلائد - 00:03:51
ام لا؟ نقول ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قلد الانعام لما كان يهديها الى البيت اذا تقليد الانعام بحسب ما آآ ينوي به صاحبه
هذا بيقلدها ايه؟ وليه - 00:04:11

ده كان عادة عند العرب وده المعهود بقي الامر هنا اللي خاضوهم على امر معهود عندهم الا يبقين في رقبة بغير قلادة من وتر. كانت

القسي قديما القسي جمع قوس - 00:04:32

اذا اخلو لقي الوتر اللي يبشده كده ياخذ الوتر ده ويعلقه في رقبة البعير ليدفع به العين ليدفع به العين فالنبي عليه الصلاة والسلام ارسل زيد ابن حارثة في بعض اسفاره ينادي لا الا ييقين في رقبة بعير قلادة - 00:04:50

الا قطعت آآ نهى عن ذلك ودرجة كبيرة من النهي اللي هي الازالة بالكلية مباشرة قال البغوي في شرح السنة تأول مالك امره عليه الصلاة والسلام بقطع القلائد على انه من اجل العين يبقى مش اي - 00:05:13

انما القلادة التي وضعت من اجل دفع العين. من اجل العين يعني من اجل دفع العين. وذلك انهم كانوا يشدون تلك الاوتار تلك الاوتار والتمايم والقلائد ويعلقون عليها العوذ. العوذ آآ اللي هي الرقية يعني - 00:05:33

يظنون انها تعصمهم من الافات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عنها. واعلمهم انها لا ترد من امر الله شيئا وكذا قال ابو عبيد كانوا يقلدون الابل الاوتار لئلا تصيبها العين. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بازالتها - 00:05:53

اعلاما لهم بان الاوتار لا ترد شيئا. قال الحافظ ويؤيده حديث عقبة ابن عامر رفعه من تعلق تميمة فلا اتم الله له رواه ابو داود وهي ما علق من القلائد خشية العين ونحو ذلك. يبقى ده اول دليل علاقته بالباب - 00:06:14

النهي عن ما يعلق في رقاب الانعام. من التمايم اللي كانت لها صورة عندهم وهي البالية تدفع بها العين قال لي الثاني قال المصنف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمايم - 00:06:40

والتولة شرك. ان الرقى والتمايم والتولة شرك. رواه احمد ابو داود وصححه الالباني الالباني رحمه الله. وفيه قصة ذكرها الشارح ان ابن مسعود رضي الله عنه وجد في عنق امرأته خيطا فقال لها ما هذا؟ قالت خيط رقي لي فيه. قالت فاخذه ثم قطعه تغيير للمنكر - 00:07:05

لمن يملك ذلك لانها امرأته وهو لها له يد عليها. بست الله يده على امرأته يبقى يغير باليد لامنه من مفسده ثم قال انتم ال عبدالله لاغنياء عن الشرك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:35

ان الرقى والتمايم والتولة شرك تقول امرأة ابن مسعود قلت لقد كانت عيني تقذف. يعني عينها دي يا اما بترف كده او بينزل منها بعض السوائل. وكنت اختلف الى فلان اليهودي. فاذا رقى سكنت. قال عبدالله انما ذاك - 00:07:57

عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا اه رقى اي اليهودي كفى عنها. انما كان يكفيكي يا اعوذ بالله ان دي من حيل الشيطان وخداعه انه يوهم الناس بان هذه الاسباب المحرمة بان هذه الافعال محرمة قد - 00:08:22

تكون اسبابا للعلاج وللتداوي ولدفع العين. لكن دلها على انه ولو سلمنا جدلا ان هذا كان سببا في آآ اضطراب العين فكان يكفيكي امرا اخر مشروع وهو ان تقولي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:42

كان يقول اذهب البأس اي البأس. ربى الناس يعني يا رب الناس. واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاء لا يغادر سقما رواه ابن ماجة وابن حبان والحاكم وقال صحيح واقره الذهبي - 00:09:02

ده بيوضح لنا قصة ليه ابن مسعود روى الحديث ده؟ ده بيستدل على فعل فعلته امرأته وهو ينهاها عنه بل يزيلوها هذا الامر بيده يغير الامر يقطع التميمة بيده ويستدل على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى - 00:09:21

التمايم والتولة شرك. المصنف رحمه الله اللي هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب شيخ الاسلام. قال ان الرقى اللي هي تسمى العذاب تسمى العزائم يعني عايز اقول الرقى اللي بيسميها - 00:09:41

اهل هذه البلاد لن نجدوا من حولها الا العزائم. شرك ولكن من سعة علم الشيخ يقول وخص منه الدليل ما خلا من الشرك. فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى - 00:09:57

نقول له لأ يعني رخص النبي عليه الصلاة والسلام من العين والحمى على سبيل المثال. لا على سبيل الحصر. فرخص في الرقية ما لم تكن شركا. قال صلى الله عليه وسلم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك. يبقى الاصل في - 00:10:16

الرقية انها جائزة الا ان كانت فيها شرك فتمنع. الاصل في الرقية انها جائزة الا ان كان فيها آآ شرك فتمنع. ولذلك هيحي هنا المسألة.

بعض الناس يقول لك انا جربت الرقية بسورة ياسين. سورة الصافات. وآ - 00:10:36

المرأة المحسود او المال المعيون اللي اصابه العين او الحسد. نعمل ايه؟ نقول له ما فيش مشكلة لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك.

يبقى الباب ده الاصل في الجواز ونقف عند حد ما ورد الشرع بالمنع منه وهو الرقى الشركية او - 00:10:56

سيأتي معنا من بعض القيود الاخرى يشير الى ان الرقى الموصوفة بكونها شركا هي التي يستعان فيها بغير الله. واما اذا لم يذكر فيها

الا اسماء الله وصفاته واياته والمأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا حسن جائز او مستحب - 00:11:16

قوله فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى كما تقدم ذكر ذلك في باب من حقق التوحيد. وكذا رخص في

الرقية اه في الرقى من غيرها - 00:11:37

كما في صحيح مسلم عن عوف ابن مالك كنا نرقي شوف كيف رخص في الرقى من غيرها اللي هي ايه؟ غيرها نعيد عليها يا اخوانا.

من غيرها يعني ايه ايوة من غير العين والحمى. كما في صحيح مسلم عن عوف بن مالك. قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول

الله كيف ترى ذلك - 00:11:52

قال اعرضوا علي رقاكم. لا بأس بالرقى ما لم تكن. شركا. قال الخطابي وكان عليه السلام ادرك يبقى النبي عليه الصلاة والسلام رقى

بيده ثبت انه رقى بيده ورقيا من رقاها رقاها جبريل وميكائيل ورقته عائشة رضي الله عنها - 00:12:12

فامر بها امر بالايه؟ اه بالرقية كما في حديث عائشة رضي الله عنها قالت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر ان يسترقى

من العين ان يسترقى من العين - 00:12:36

واجازها اجازها بقوله لا بأس بالرقى لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا فاذا كانت بالقرآن وباسماء الله فهي مباحة او مأمور بها. هو طبعا

كلمة مباحة آ العبادات ما فيهاش مباح. العبادات هي مستحبة - 00:12:50

يعني المشروع منها يبقى مستحب عليه ثواب. فالاولى يكون لها ايه؟ مستحبة او مشروعة. وانما جاء في المنع والاولى برضه المنع

عدم الجواز يعني في من كان منها بغير لسان العرب - 00:13:10

فانه ربما كان كفرا او قولاً يدخله شرك. يعني ايه؟ يحرم ان يرقى المرء بكلام مبهم لا يعرفه واحد قال لك خذ الرقية ديت ارقياها على

المريض اللي اصابته العين او المحسود او اللدغ او اي حد. وآ - 00:13:27

ايبرأ باذن الله ودي مجربة تقول له ايه ده لك بس خدها. تقرا تلاقي كلام ما انتاش فاهمه. نقول له ايه؟ لا يجوز ساعتها انك تقرا

الرقية دي قلت اي الشارح من ذلك ما كان على مذاهب الجاهلية التي يتعاطونها. وانها تدفع عنه الآفات ويعتقدون ان ذلك من قبيل

الجن - 00:13:47

ومعونتهم. وبنحو هذا ذكر خطابين. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كل اسم مجهول فليس لاحد ان يرقى به فضلا ان يدعو

به ولو عرف معناه لانه يكره الدعاء بغير العربية. وانما يرخص من لا يحسن العربية فاما جعل الفاظ على جميع شعارها فليس من دين

الاسلام. يعني شيخ الاسلام بيقول ذهب - 00:14:06

الى انه لا يرقى الا بالمأثور وما ورد به الشرع من اسماء الله وصفاته واياته والادعية عن النبي صلى الله عليه وسلم واستثنى من ذلك

الرقية بغير لسان العرب لمن يعرف معناها لمن يعرف معناها - 00:14:32

هو لمن يعجز عن الرقية بالعربية. وقال السيوطي قد اجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاث شروط ان تكون بكلام الله او

باسمائه وصفاته ان تكون باللسان العربي وما يعرف معناه لا نقول مشغول وما نقولش فيها وما يعرف - 00:14:49

او ما يعرف معناه يعني باللسان العربي ايه؟ او ما يعرف معناه. عشان لو واحد اجنبي رقى بما يعرف معناه لكنه ليس بالسند العربي.

يبقى جائز وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى. يقصد بالرقية هنا اللي هي ايه؟ دايرة حوالها كده - 00:15:10

الشرط ده معناه ايه؟ الرقية اللي هي فعل العبد. اللي هي فعل العبد يعني ما يزنش ان فلان ده الصالح ده هو اللي له تأثير في

الرقى لا. فعله ده انما هو السبب يؤتي - 00:15:32

نتيجة باذن الله عز وجل. يبقى لا تؤثر بايه؟ بذاتها بذاتها. المهم دي يعني عشان كده الامام احمد كان يغلق هذا الباب. لما حد يجي

يقول له ارقني قل له ارقني نفسك. ادعي لي قل له ادعي لنفسك - 00:15:46

ايه الفرق؟ وعلى فكرة يا اخواننا ما كانش في المسلمين حد معروف ان شغلته كده بتشتغل ايه؟ انا بشتغل راقى انت بتشتغل ايه؟

انا بعالج بالقرآن. بتشتغل ايه انا بتاع عقاريت؟ الكلام ده مش موجود عند دي مهن مش موجودة عند المسلمين اصلا - 00:16:01

خالص. انما الامر ده عامل زي اللي كان يعرف القراءة والكتابة كده. مش دلوقتي ممكن واحد يوقفك في الشارع يقول لك لو سمحت

اقرا لي العنوان ده. كان زمان برضه كده واحد يقول لك - 00:16:18

انت ممكن تيجي تقرأ على الراجل ده وما بيعرفش يقرأ قرآن ما هوش حافظ قرآن يقول لك اقرأ عربيتك اقرأ عليها. حد فيكم حافظ

ادعية حافظ قرآن اي حد مش واحد بعينه؟ حد - 00:16:28

يجي يقرأ لكن يبقى واحد لشغلته ويعمل كروت ويوزع كان واحد يعترف معنا مرة هنا ولقيت الاخوة بعد كده احنا عايزين نصلي

التهدج معها كروت كولا ايه يا ولاد في ايه ده! فلان الفلاني معالج بالقرآن ورقم الموبايل ايه يا جماعة الخير - 00:16:38

لا ده واقع يعني احنا شفناه. فالكلام ده كله من الغلو وان زي ما قلنا كده الشرع بيرخص في نقطة معينة. يعني اخر حاجة رخص فيها

الشرع النقطة دي في واحد بقى يحط رجله هنا ويكمل - 00:16:55

يعني بيقف على اخر ما رخص فيه الشرع ويكمل بقى فورد في حاشية الفضل حكم الرقى قال ان الامر بالاسترقاء الامر بالاسترخاء

يعني ايه؟ طلب الرقية. طلب الرقية. ده يفيد الايه؟ الاباحة. ودي نقطة مهمة. في - 00:17:08

الصحيح البخاري ومسلم ان السيدة عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر ان

يسترقى من العين. قال الامر بالاسترقاء يفيد الاباحة - 00:17:32

ليه؟ لانه ورد بعد الحظر. ورد بعد الحظر. ايه الحظر اه حدس جابر قال كان لي خال يرقى من العقرب فنهى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن الرقى. فاتاه اي خال جابر. فقال يا رسول الله انك نهيت عن الرقى وانا ارقى من العقرب. قال - 00:17:42

من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل. يبقى بعد ما نهى عن الرقية امر بها يبقى افاد الامر ده الى ايه لانه امر يفيد الالباء. بترجع اه

يرجع الامر الى ما كان قبل الايه؟ النهي. الى ما كان قبل النهي. وعن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في -

00:18:06

جارية في وجهها سفعة. يعني تغير في وجهها. فقال استرقوا لها فان بها النظرة يعني قال انها منظورة يعني معيونة اما من الناس او

الجن. فاسترقوا لها اطلبوا لها من يرقوها. وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله - 00:18:30

فيمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس واشفه وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء الا يغادروا سقما يبقى كان

النبي صلى الله عليه وسلم يرقى بنفسه وثبت ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت

استفهام. اشتكيت؟ فقال نعم. قال بسم الله - 00:18:54

ارقيك من كل داء يؤذيك ومن شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك وطبعا في حديث جبريل دليل على ان من رقاها غيره من غير

طلب منه لا يخرج منه كمال التوكل المستحب يعني عن السبعين الف - 00:19:20

وعن عائشة رضي الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشيء او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى

الله عليه وسلم باصبعه هكذا - 00:19:41

قال يعني ايه فيه ان الاشارة المفطنة تنزل منزلة القول يعني كده؟ قال اصبعي هكذا ويحطه على ارض كده قل بسم الله تربة ارضا

بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا باذن ربنا - 00:19:54

يبقى بيضع يده على السبابة على ريقه ثم يضعها على الايه؟ على التربة او على الارض ثم يضعها على المريض ثم يقول بسم الله تربة

ارضا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا باذن ربنا - 00:20:14

وعنها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح

عنه بيده رجاء بركتها وحديث آبي سعيد انهم مروا على آبي حي من احياء العرب - 00:20:33

فقالوا لهم هل فيكم من راق؟ فان سيد الحي لديغ فذهب ابو سعيد ورقه بالفاتحة وجعلوا لهم جعلاً يعني اعطوهم جعلاً من غنم وايضاً حديث عثمان ابن ابي العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في جسده منذ آآ اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي - [00:20:53](#)

تألم من جسده يعني الذي تتألم به من جسده وقل بسم الله ثلاثاً وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر لما اجد واحذر. من مجموع الاحاديث السابقة يتضح لنا ان ما ورد من السنة في كيفية الرقى عدة كيفيات - [00:21:18](#)

واحد القراءة عند المريض او عليه او عند رأسه والدعاء. تقرأ عند رأسه وتدعو من غير ما تحط ايديك عليه ومنها المسح باليد اليمنى مع الدعاء والقراءة والثالثة وضع اليد اليمنى على موضع الالم مع الدعاء والقراءة - [00:21:38](#)

رابعا جمع البزاق والتفل وخصوصاً في اللدغ البزاق اللي هو الريق يقرأ فيه القرآن ويجمع هذا الريق على موضع اللدغ. النفث والنفث وخروج النفس مصحوب بقليل او بعض الريق مع كراه ومسح الجسد باليدين. اخذ شيء من الريق ووضعها على الارض - [00:21:59](#) ثم على موضع الالم مع الدعاء. وكذا القراءة على الماء ودي اجازها شيخ الشيخ ابن باز رحمه الله ان الانسان يقرأ ما القرآن على الماء تحس ان نفسه او ريقه ده اللي هو بيخرج منه الهواء اللي بيخرج ده هو يحرك الابه - [00:22:24](#)

الماء اللي في الاناء وورد عن بعض السلف كتابة ايات في اناء بزعفران او غيره وغسله وشربه او رشه. فده بياخذ حكم تائم القرآن لو هتكتب القرآن في اناء يتكتب القرآن في اناء ويغسل الاناء ده بماء الزعفران ثم يشرب او يرش ده ياخذ حكم - [00:22:44](#) القرآن وفيها خلاف سيأتي قريباً. واحنا اشرنا اليه في المرة السابقة لكن في سور ممنوعة بقى مثل ما يفعله بعض الجهال من كتابة الايات في خرقة وحرقتها او كتابة احرف مقطعة على - [00:23:06](#)

المريض او الكتابة على كتابة القرآن الآيات على الصوت او العصا وضرب المصروع بها وهذه كلها بدع لم يفعلها احد من السلف. قول نصنف التائم شيء يعلق على الاولاد من العين - [00:23:23](#)

تباين جمع التيممة واللي بيعلق على اعناق الصبيان ليدفع عنهم العين. بغض النظر ايه اللي معلق ده بقى؟ خرزة او آآ حدوة فرس او او اه نجم البحر اي شيء من اللي بيعدوه. طيب التمام كلها ممنوعة التائم كلها ممنوعة. الا ما ورد من الخلاف في القرآن - [00:23:38](#) قال المصنف فاذا كان المعلق من القرآن عن تمام القرآن رخص فيه بعض السلف مين اللي رخص فيه من السلف؟ عبدالله بن عمرو بن العاص وهو ظاهر ما يروى عن عائشة رضي الله عنها. وبه قال ابو جعفر الباقي - [00:23:58](#)

ورواية عن احمد وحملوا النهي في الحديث عن التائم اي التي فيها شرك وقالت طائفة لا يجوز ذلك. وقال وبه قال ابن مسعود وابن عباس وهو ظاهر قول ابي قول حذيفة. وعقبة بن عامر وابن - [00:24:16](#)

كي نري قال جماعتنا التابعين منهم اصحاب ابن مسعود واختاره احمد في الروايات الاخرى وجزم به المتأخرون يقول الشارح وهو الصحيح لوجوه ثلاثة. ايه اسباب الترجيح ده؟ وفضوله هو الراجح مش هو الصحيح. وهو الراجح هي مسألة مسألة نظر واجتهاد. وهو الراجح. ليه - [00:24:32](#)

قال اولاً لعموم النهي ولا مخصص. الحديث يقول التائم شرك ما قلش الا تائم الابه؟ القرآن. الثاني سد الذريعة فانه يفضي الى تعليق ما ليس كذلك. يعني الناس لو خدت تعليق القرآن شوية شوية هتعلق ايه؟ ادعية شوية شوية هتعلق - [00:24:56](#) آآ حاجات يعتقدوا فيها البركة دخلنا بقى في الابه؟ في المحبوب. ثالثاً انه اذا علق علق فلا بد ان يمتنه علق بحمله معه في حال قضاء الحاجة. والاستنجاء. يعني لو علقنا القرآن فهيتعرض لامتهان دخول دورة المياه او اه عند الاستنشاق - [00:25:14](#)

ولذلك قوله والتولة ايه التولة اللي وردت في الحديث دي معناها ايه؟ قال المصنف هي شيء يصنعونه يزعمون انه يحب المرأة الى زوجها جاءوا الرجل الى امرأته وبهذا فسرهما ابن مسعود فعند ابن حبان والحاكم قالوا يا ابا عبد الرحمن هذه الرقى والتائم قد عرفناها فمت ولا. قال شيء - [00:25:34](#)

معه النساء يتحببن به الى ازواجهن. اللي هي بيسموها التحويطة او الحجاب ده بسحر العطف نوع من انواع السحر. قال الحافظ رحمه الله شيء كانت المرأة تجلب به محبة زوجها. وهو ضرب - [00:25:59](#)

من السحر. يبقى التولة شيء من السحر نوع من انواع السحر طيب ليه عدت هذه الثلاثة من الشرك خصوصا التولة قال لما يراد به من دفع المضار وجلب المنافع من غير الله تعالى - [00:26:16](#)

لما يراد به من دفع المضار وجلب المنافع من غير الله تعالى. حديث عبدالله بن عكيم من تعلق شيئا وكل اليه الحديث حسنه الشيخ الالباني التعلق يكون بالقلب ويكون بالفعل ويكون بالاثنتين - [00:26:33](#)
وكل اليه يعني وكله الله الى ذلك الشيء الذي تعلقه. فمن تعلق بالله وانزل حوائجه به والتجأ اليه وفوض امره اليه كفاه وقرب اليه كل بعيد ويسر له كل عسير. ومن تعلق بغيره او سكن الى رأيه وعقله ودوائه - [00:26:53](#)
وتماثمه ونحو ذلك وكله الله الى ذلك وخذله. وهذا معروف بالنصوص والتجاوب. قال تعالى ومن يتوكل على الله هو حسبه وفي الاثر اللي اخرجها الامام احمد قال سمع عن عطاء الخرساني قال لقيت وهب ابن منبه وهو يطوف بالبيت فقلت حدثني حديثا احفظه - [00:27:13](#)

انكى في مقامي هذا واوجز؟ قال نعم اوحى الله تبارك وتعالى الى داوود يا داوود اما وعزتي وعظمتي لا بي عبد من عبادي دون خلقي اعرف ذلك من نيته فتكيد السعوط السبع ومن فيهن والارض - [00:27:37](#)
السبع ومن فيهن الا جعلت له من بينهن مخرجا. اما وعزتي وعظمتي لا يعتصم عبد من عبادي بمخلوق دوني اعرف ذلك من نيته الا قطعت اسباب السماء من يده. واسخت الارض تحت قدميه - [00:27:57](#)
ثم لا ابالي باي اوديتها هلك رواه ابو نعيم في الحلية اثر معناه جميل. وهو يحمل على التوكل ويبعث على قوة القلب فيه. فالامر هام الانسان اللي بتعلم العقيدة يصحح بها سلوكه ويقوم بها اعوجاج سلوكه - [00:28:17](#)
وايضا روى احمد عن رويغف رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويغف لعل الحياة ستطول بك وده في عالم من اعلام النبوة. ده حاجة في الغيب. وقد وقع ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان رويغف عن طالت - [00:28:40](#)
الى سنة ست وخمسين وقيل ثلاث وخمسين من الهجرة طيب لعل الحياة ستطول بك فاخبر الناس. وده دليل على وجوب الاخبار وليس مختصا برويغف. وانما كل من عنده علم علم ليس عند غيره مما يحتاج اليه الناس وجب اعلامهم به. طب ان اشتراك هو غيره في علم ذلك - [00:29:00](#)

كان التبليغ فرضا على الكفاية وليس فرض عين. قوله ان من عقد لحيته او تقلد وتر او استنجب راجيع دابة او عفوا سيدنا محمدا بريء منه. يبقى في دي كلها امور منهية. ايه بقى تفسيرها؟ من عقد لحيته فيها عدة تفسيرات - [00:29:27](#)
قال بعضهم لعله يتشبه ببعض الاعاجم لحية تبقى طويلة كده. فيعقدها يضفرها وبعد كده يعقدها. ويتشبه في الهيئة دي ببعض الاعاجم وقال بعضهم يعقد لحيته يعني كفعل ايه؟ اهل التأنيث. يعني ليس من فعل الرجولة - [00:29:47](#)
يجعد الشعر ويهتم به. وقيل يفعل بعضهم لينال اعجاب النساء ولعل الاقرب في ذلك افضل ما يفسر به الحديث والحديث. لعل افضل ما يفسر به ذلك هو معناه عقد اللحية في - [00:30:07](#)
الصلاة. فان المرء منهى عن كف الثوب في الصلاة وكذا كف الشعر. فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الشعر والثوب يسجد مع المرء اذا سجد ويفسر ذلك رواية اخرى رواية اخرى للحديث من رواية محمد ابن الربيع وفيه ان من عقد لحيته في الصلاة -

[00:30:24](#)

يبقى خلاصة الكلام الاقرب من تفسيرات الحديث ان من عقد لحيته اي في الصلاة او تقلد وتر. تقلده يعني جعله ايه؟ قلادة. سواء في عنقه او عنق دابته يبقى ده ايضا محمول على الامر المعهود عندهم بين استعمال هذا الوتر في دفع العين - [00:30:44](#)
او استنجد برجيع دابة. الرجيع اللي هو الروث. اللي هو الغائط يعني. رجيع دابة او عظم ان محمدا بريء منه. قال النووي اي بريء من فعله. وهذا خلاف الظاهر. لا مش خلاف الظاهر. ده كلام النووي هو الصح. لان بالاجماع - [00:31:08](#)
من استنجد برجيع دابة فانه ليس بكافر. فهيتبرأ من ذاته ليه؟ البريء بفعله. ولعل المصنف شطة هنا في ايه؟ الجملة الشرح يعني. الكلام النووي كلام صحيح. فعلا البراءة بتكون من الفعل. كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني ابرأ لك بما فعل - [00:31:28](#)

خالد بن الوليد فالبراءة هنا من الفعل لان الانسان اذا استنجد برجيع برجيع دابة او بعظم لا يخرج من الاسلام. دا بيكفر يعني انا حتى يتبرأ من ذاتي وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا لا تستنجب الروث ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم من الجن -

[00:31:48](#)

اللي احنا بناكلها ديت بعد ما تاكل اللي عليها اللحم. كان كده دعاء النبي عليه الصلاة والسلام الرؤوف الرحيم للجن انه يجعل لكل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديهم اوفر ما يكون لحما - [00:32:11](#)

فانت بقى تيجي تخيل بقى العظمة ديت انت مش شايف اللحمة اللي عليها اللي هو ياكلها هي هتبقى في ايده فيها لحمة يلاقي فيها غائط وفيها بول وفيها نجاسة يبقى انت كده - [00:32:25](#)

تؤذي اخوانك من الجن. يا اخي العجيب ان الشريعة وردت بالحفاظ على مشاعر اخوانك من الجن. وبألا تؤذي اه اخوانك من وبعض الناس مصمم ان يؤذي المسلمين. والله عز وجل يقول والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً -

[00:32:35](#)

واسما مبينا. المسألة ما بتتجزأش. يعني ايه؟ المسألة ما تتجزأش. ادخلوا في السلم كفة. المفروض الانسان اللي بيتدين. يعمل على آآ تطبيق كل ما يعلمه من آآ اصول الدين وفروعه. كذلك كل آآ رجيع - [00:32:55](#)

كونوا علفا لدواب الجن. كل رجيع يكون علفا لدواب الجن. وعشان كده الفقهاء الفقهاء دول ناس عظماء جدا زي ما كان الشيخ عبدالحطيم يقول دايمًا والفقهاء دول ناس فضلاء جدا ما حدش ينقد قول فقهي بيعرف هما بيقولوا كده ليه - [00:33:15](#)
عشان كده الفقهاء يقولوا ويحرم الاستنجاء بايه؟ زادت الدواب من الناس. ليه؟ لان احنا عندنا نص في المنع من الاستنجاء بالرجيع ليكون ذات دواب الجن. فمن باب اولي. اه انه يكون يعني ما ينفعش واحد يجيب البرسيم او الدريوة - [00:33:33](#)

والحاجات دي ويقعد يستنجد بها. ما ينفعش يعني لا قل له لا يجوز. طبعًا. ليه؟ لانك هتؤذي به الدواب. فاعجب من دين يحافظ على مشاعر دوام ربنا يرزقنا حسن الخلق ويرزقنا الحفاظ على مشاعر المسلمين. وعن سعيد رضي الله عنه سعيد الزبير رحمه الله قال من - [00:33:53](#)

قطع تميمة من انسان كان كعدل رقبة. رواه وكيع والحديث ده الحقيقة يا اخواني له آآ اثر كبير جدا في من تدعوه. اداء الواحد مثلاً لما يركب مع سائق تاكسي يلاقيه معلق آآ - [00:34:13](#)

للخرين الخرز الازرق او الخمسة وخميسة او الحاجات دي. وتقول له الحديث ده الاسر بتاع ابن سعيد ابن جبير ده. تقول له من قطع تميمة كان كعدل رقبته. كانك اعتقت - [00:34:29](#)

رقبة. بيقول لك بس كده يا شيخ اهي وييجي ايه؟ وييجي شاددها. فعلاً يعني هو آآ حديث الترغيب نافعة جدا جدا في آآ الحث على فعل خير او ترك محرم. فمن قطع تميمة من انسان كان كعدل رقبة - [00:34:39](#)

ثواب كبير جدا شيل التيممة دي بس يبقى كأنما اعتقت ايه؟ رقبة وقال وله عن ابراهيم اي ابراهيم النخاعي الكوفي قال كانوا يكرهون التمايم كلها من القرآن وغير القرآن. ابراهيم بيقول كان يقصد من؟ يقصد ابن مسعود - [00:34:59](#)

سعود واصحاب ابن مسعود كعلقمة والاسود وابي وائل والحارث ابن سويد وعبيدنا السلماني وما السروق والربيعه ابن خثيم وسويد ابن غفلة وغيرهم من سادات التابعين. وهذه الصيغة يستعملها ابراهيم النخعي في حكاية اقوالهم. كما بين ذلك - [00:35:22](#)

الحفاظ كالعراق وغيره. فيه مسائل. المسألة الاولى تفسير الرقى. وهي الايه؟ العزائم ومنها ما يشرع ومنها ما لا يشرع. وتفسير التمايم. وهذا ما يعلق على الصبيان وغيرهم من انسان او دواب لدفع العين - [00:35:42](#)

تفسير التولة هو شيء يصنونه ليحبب المرأة في زوجها او الرجل في امرأته. الحجاب او التحويلة او القصة اللي بيعملوها دي وده من السحر ان هذه الثلاثة كلها من الشرك - [00:36:06](#)

من غير استثناء. ليه يعني التمايم والتولة والرقى شرك. ومن الرقى يبقى ايه؟ الجاهلية. الرقى الجاهلية. ليه؟ لان فيها تعلق بغير الله وفيها اه دفع للضر وجلب للنفع من غير الله عز وجل. ان الرقية بالكلام - [00:36:22](#)

الحق من العين والحمى ليس من ذلك. هنقول ان الرقية بالكلام الحق من العين والحمى او من المرض او من غير ذلك نستثناه يبقى
مش العين والحمى فقط انما ايه؟ كل انواع الرقى. الشرعية. الخامسة ان التميمة اذا كانت من القرآن فقد اختلف العلماء - [00:36:46](#)
وهل هي من ذلك ام لا؟ لما نقل من الخلاف عن ذلك قول عبدالله بن عمرو بن العاص عن عائشة رضي الله عنها وغير ذلك السادسة ان
تعليق الاوتار على الدواب من العين من ذلك - [00:37:06](#)

اللي هو ايه؟ آآ ارسل رسولا لا يبقيان في آآ رقبته بعير قلادة او قلادة المطر الا ايه؟ قطعت السابعة الوعيد الشديد على من علق وترا.
يا رويفع لعل الحياة ستطول بك. يبقى ايه؟ فآخبر الناس ان من تقلب - [00:37:23](#)
من عقد لحيته او تقلد ايه؟ وترا. فان محمدا بريء منه. صلى الله عليه وسلم. الثامنة فضل ثواب من قطع تميمة من انسان حديث الاثر

المرفوع هو ليه حكم المرفوع لانه ليس بما يقال من رأي اللي هو حديث من - [00:37:43](#)
آآ سعيد بن جبير اثر سعيد بن الزبير من قطع تميمة من انسان كان كعدل ايه؟ رقة. ان كلام ابراهيم لا يخالف اتقدم بالاختلاف لان
مراده اصحاب عبد الله ابن مسعود. وهو انه كان كانوا يكرهون التمايم كلها من القرآن وغير القرآن - [00:38:03](#)

ليس نقلنا عن الصحابة كإجماع للصحابة وانما نقل عن واحد من الصحابة وابن مسعود واصحابه طيب باب من تبرك بشجر او حجر
ونحوهما. وقول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى - [00:38:23](#)

وعن ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين يعكفون عندها
وينوطون بها اسلحتهم. يقال لها ذات انواط. فمررنا بسدرة فقلنا - [00:38:46](#)

ايا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر اكبر انها
السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى يجعل لنا الها كما - [00:39:06](#)

لهم الهة قال انكم قوم تجهلون. لا تركبن سنن من كان قبلكم. رواه الترمذي وصححه قوله باب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما
نحوهما يعني التبرك مش مقصور فقط على الحجر والشجر واللي على نفس الشكيلة بقى كبقة وقبر واثر - [00:39:26](#)

ارفعوا اثر من الآثار اللي هي الجاهلية اللي هي زي المعابد اللي كان بعض الناس في الصعيد كده يروحوا اللي ما بتخلفش يقول لك
وديها لايه المعبد اللي هناك البركة تحل عليه الكلام نروح الكنائس يقول لك وديها كنيسة ماري جرجس عشان تحق كل الدجل -

[00:39:52](#)

والخبل ده التبرك بما لم يشرع عموما. يبقى حجر وشجر ونحوها. حكمه ايه بقى؟ اي فهو مشرك كيف هو مشرك؟ مشرك بقى ديت
ليست على عواهنها هكذا وانما التبرك منه - [00:40:12](#)

الاكبر ومنه الشرك الاصغر. التبرك الممنوع. التبرك في الاصل فيه منه ممنوع وفي منه مشروع المشروع ده سبب باطن يبقى لازم
يكون دل عليه ايه؟ دليل من الشرع. طب الممنوع ما لم يدل عليه دليل الشرع - [00:40:32](#)

طب التبرك الممنوع ده حكمه ايه؟ منه ما هو شرك اصغر ومنه ما هو شرك اكبر. زي القاعدة بتاعة اللي احنا خدناها في المرة اللي
فاتت فمن اعتقد في شيء انه سبب للبركة وان الله هو الذي يملك الخير والشر يملك الضر والنفع - [00:40:50](#)

فهذا شرك اصغر لانه كذب على الشرع وكذب على القدر. ومن اعتقد ان الشيء بذاته يملك الضر والنفع او يجلب الخير وان في الشر
في ذاته فانما هو ايه؟ الشرك الاكبر - [00:41:10](#)

شركة هيبندي يستدل بقى على هذه الترجمة بالاية والحديث. الاية يستدل بها قول الله تعالى في سورة النجم. افرأيتم اللات والعزى
ومناة الثالثة اخرى تفسير بقى وفهم ايه اللي كان عند العرب والقرآن اللي نزل عليه ينهي عنه - [00:41:25](#)

قال اللات الجمهور يبقراها هكذا اللات بالتخفيف التاء. وقرأ ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وحמיד وابو صالح والرئيس عن يعقوب
بتشديد التاء. هي هتبقى شكلها ازاى افرأيتم اللات يبقى التاء هنا مشددة. يبقى هذا الضالين يبقى اهي مد مثقل - [00:41:50](#)

مد لازم مثقف ست حركات. قال لا ايه الفرق اما لك مؤنث الله. فكانوا يعتقدون ان الملائكة بنات الله. واشتقوا لها اسماء اسمائهم
تعالى الله عما يقول عليهم كبيرا. يبقى ده التفسير الاول. التفسير الثاني اللات اي الرجل الذي كان يلت السويق. يلت - [00:42:16](#)

الصواريخ يعني بيعجونا يعمل لهم السايق نوع من الطعام عند العرب كانوا بيعملوا لايه؟ للحجيج. كان رجل صالح طيب كده وبيععمل يأكل الحجيج ويشربه. فلما مات خلاص عظموه عظموا الصخرة اللي كان بيلت عليها السويق عملوا عليها بناء كبير عبدوا الصخرة بعد كده - [00:42:41](#)

يبقى ده شق رخي في المسألة والعزة قال ابن جرير برضو فيها العزلة اللي هي مؤنس عزيز مؤنث عزيز طب دي كانت ايه بقى؟ كانت شجرة عليها بناء واستار شجرة كده - [00:43:00](#)

بعض البنات انهم كانوا تلت سمرة وعليهم بناء واستار ومعمول لها آآ نوع من الاحاطة كده تعظيم التوقير وكانوا يندروا لها ويذبخوا لها وعظموها جدا. حتى ان كان ابو سفيان رضي الله عنه وارضاه في احد ولم يكن - [00:43:20](#)

قد اسلم بعد في باب الفخر على المسلمين والاستيطان عليه قال لنا العزى ولا عزى لكم وآآ اللات كان اهل الطائف يستطيرون به على غيرهم. لنا الله. فلنا العذر لكم فقال النبي عليه الصلاة والسلام الا تجيبوه؟ قالوا فما فيما نجيبه؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم -

[00:43:40](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام امر خالد ابن الوليد عام الفتح يعني بعد ما فتح مكة ان يخرج اليها يهدمها فخرج فعلا خالد ابن الوليد. وكانت العزة على ثلاث ثمرات فقطع الثمرات وهدم البيت الذي كان - [00:44:06](#)

عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لا ارجع فانك لم تصنع شيئا فرجع خالد فلما ابصرته استدنه الخدام قام في الجبل وهم يقولون يا عزة يا عزة اية لها تلت جنية تختص بهذا المكان لان اضلال الخلق كان بيأتي عن طريق الجن والشياطين - [00:44:25](#)

فاذا بامرأة عريانة ناشرة شعرها فاعتلاها بالسيف حتى قتلها. فلما رجع للنبي عليه الصلاة والسلام قال تلك العزلة. قال انتهت العزة واما مناه فكانت بالمشلل عند قديد مكان بين مكة والمدينة وكانت خزاعة والالوس والخزرج يعظمونها ويهلون - [00:44:45](#)

قلها للحج واصل اشتقاقها مؤنث المنان. مؤنث المنان. وقيل لكثرة ما يمينى ان عندها من الدماء للتبرك بها وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فهدمها عاملتك - [00:45:06](#)

فهدمها عام الفتح فمعنى الآية كما قال القرطبي ان فيها حدثا تقديره افرايتم هذه الالهة انفعت او ضرت حتى تكون شركاء لله تعالى يعني افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى؟ هل نفعت او ضرت حتى تتخذوها شركاء لله - [00:45:26](#)

عز وجل وقوله تعالى الكم الذكر وله الانثى؟ قال ابن كثير اتجعلون له ولدا؟ وتجعلون ولده انثى وتختارون لكم الذكور قوله تلك اذا قسمة يعني قسمة جائزة باطلة. ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم. يعني ديت ليست الهة - [00:45:51](#)

هي اسمها آلهة انتم مسمينها آلهة. لكن في حقيقتها ليست آلهة. ما انزل الله بها من سلطان. ليس على عبادتها حجة. وليس لكم عبادتها حجة. ان يتبعون الا الظن غاية ما هنالك انهم يستندون الى حسن الظن في ابائهم حتى اردوهم - [00:46:13](#)

والانفس يعني وما تميل اليه نفوسهم واهوائهم. ولقد جاءهم من ربهم الهدى فكثير منهم لم يلزم ذلك ومطابقة الايات للترجمة من جهة ان عباد هذه الاوثان الكلام ده مهم بقى. كانوا يعتقدون حصول البركة منها بتعظيم - [00:46:33](#)

ودعائها والاستعانة بها والاعتماد عليها في حصول ما يرجونه منها ويأملونه ببركتها وشفاعتها وغير ذلك فعايز يقول لك ان من جملة افعال المشركين اللي ربنا سبحانه وتعالى نهاهم عنها. واللي النبي عليه الصلاة والسلام امر آآ امر - [00:46:56](#)

قتالهم لاجلها هو بعض انواع التبرك. اللي حملتهم على ان يعبدوا هذه الاشياء من دون الله رجاء ببركتها. رجاء ايه وبركاته يقوم يقول لك ايه بقى؟ فالتبرك بقبور الصالحين كلات. اللات. الرجل اللي كان بيلف السويق - [00:47:17](#)

وبالاشجار التبرك بالاشجار والاحجار كالعزة وبناءه. من ضمن ما فعل اولئك المشركين مع تلك الاوثان. يبقى يقول لك اوعى بقى تتورط وتعظم شجرة زي شجرة الحديد اللي كان بيعظمها بعض الناس وامر عمر رضي الله عنه بقطعها - [00:47:37](#)

وزي مسلا قبر زيد ابن الخطاب اللي كان على عهد الشيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب اللي كان بعض الناس بيعظموه قام قدم القبر باللي فيه وزى بعض الاشجار اللي كانوا يعتقدوا - [00:47:57](#)

وايضا على في اهل نجد على عهد الشيخ محمد ابن علاء ابن عبد الوهاب. كانوا يعتقدون فيها البركة. هو عايز يقول لهم ان اعتقادكم

البركة واه توجهكم بالعبادة لهذه الاشياء هو من جنس فعل المشركين - [00:48:07](#)

وفهمنا الاستدلال هنا المقصود به ايه؟ طيب وقوله آآ عن ابي واقد الليثي الحديث خرجنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

حنين ونحن حدثاء عهد آآ بكفر يعني قريب عهدنا بالكفر - [00:48:24](#)

وفيه دليل على ان غيرهم ممن تقدم اسلامه من الصحابة كان لا يجهل هذا. وان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يأمن ان يكون في قلبه من تلك العادة - [00:48:42](#)

قوله للمشركين سدره يعكفون عندها. العكوف يعني الإقامة على الشيء ولزومه. ومنه قول الخليل هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون. وكان عكوف المشركين عند تلك السدرة شجرة عظيمة تبركا بها وتعظيما لها - [00:48:57](#)

وفي حديث عمرو كان يناط بها السلاح فسميت ذات انواع. وكانت تعبد من دون الله. يبقى ما كانوا يشعرون ببعثهم كده قاعدين ساكتين. ده كانوا هذه البقعة حوالين الشجرة ويلقوا السلاح عليها ويتوجهون لها بالعبادة. رجاء بركتها ورجاء ان يحفظوا في اهلهم -

[00:49:17](#)

ورجاء انهم يحفظوا في قتالهم. قوله يموتون بها اسلحتهم يعني يعلقونها عليها للبركة. قلت ففي هذا بيان ان عبادته بالتعظيم والعكوف والتبرك وبهذه الامور الثلاثة عبدت الاشجار ونحوها قوله فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواع. قال ابو السعادات ابن

الاثير سألوه ان يجعل لهم مثلها فنهاهم - [00:49:37](#)

ومع ذلك وانواع جمع لوط وهو مصدر سمي به ايه؟ المنوط يعني المعلق ظنوا ان هذا امر محبوب ان هذا امر محبوب عند الله وقصد التقرب به. والا فهم اجل قدرا من ان - [00:50:04](#)

يقصدوا مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى صورة اللي حصل ايه؟ ان الصحابة طلبوا من النبي عليه الصلاة والسلام ان هو ايه؟ يجعل لهم شجرة يعلقون عليها اسلحتهم ويطلبون منها البركة كما يفعل المسلمون. دي الصورة اللي حصلت. قام مباشرة النبي عليه

الصلاة والسلام ايه - [00:50:22](#)

قال لهم اللي انتم بتطلبوه ده زي اللي قالتة بنو اسرائيل لموسى. اجعل لنا الها كما لهم ايه؟ الهة طيب فيه استعمال النبي صلى الله عليه وسلم للتكبير والتسبيح في حال التعجب - [00:50:42](#)

تعظيما لله وتنزيها له اذا سمع من احد ما لا يليق بالله بما فيه هضم للرؤية او الالهية. وقوله قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الهنا كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون - [00:50:58](#)

مقاتلتهم هذه بقول بني اسرائيل بجامع ان كلا طلب ان يجعل له ما يألهه ويعبده من دون الله. وان اختلف اللفظان فالمعنى واحد. فتغيير الاسم لا يغير الحقيقة ففيه الخوف من الشرك وان الانسان قد يستحسن شيئا يظن انه يقربه الى الله وهو ابعد ما يعبده من

رحمته ويقربه من سخطه. ولا - [00:51:15](#)

الحقيقة الا من عرف ما وقع في هذه الازمان من كثير من العلماء والعباد مع ارباب القبور. من الغلو فيها وصرف جل العبادة لها ويحسبون انهم على شيء وهو الذنب الذي لا يغفره الله - [00:51:43](#)

آآ بينقل طبعا هنا عن آآ ابن ابي شامة في كتاب البدع والحوادث يعني يقول القسط قد عم الابتلاء به من تزيين الشيطان للعامة تخليق الحيوان يعني تعطيها بالخلق. الخلق ده اللي هو نوع من انواع - [00:51:58](#)

قيمة والعمد اللي هي الاعمدة يعني واسراج مواضع مخصوصة في كل بلد يحكي لهم حاكم انه رأى في منامه بها احدا ممن شهر بالصلاح يعني الناس ما بتصدق حد يقول لها اي خرافة او اي قصة مخترعة وبيتدوا يعملوا ايه؟ ما هو البدع ديت ويتعلقوا بها -

[00:52:13](#)

ذكر ابن القيم رحمه الله نحو ما ذكره ابو شامة ثم قال فما اسرع اهل الشرك الى اتخاذ الاوثان من دون الله ولو كانت ما كانت. ويقولون هذا الحجر وهذه الشجرة وهذه العين تقبل النذر. اي تقبل العبادة من دون الله هي دي المشكلة. فان النذر عبادة وقربة

يتقرب بها - [00:52:33](#)

ننظر الى المنذور له وسيأتي ما يتعلق بهذا الباب عند قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد في بقى كلام مهم هنا نحتاجه في آآ في من حاشية الفضل آآ بيقول الاول هنا في في الشرح - [00:52:53](#)

فيها من الفوائد ان ما يفعله من يعتقد في الاشجار والقبور والاحجار من التبرك بها والعكوف عندها والذبح لهو الشرك. ولا يضطر العوام والقدام ولا يستمتع كون الشرك بالله تعالى يقع في هذه الامة. فاذا كان بعض الصحابة ظنوا ذلك حسنا وطلبوه من النبي عليه الصلاة والسلام. حتى بين له عند ذلك كقول بني اسرائيل - [00:53:10](#)

وان اجعلنا الها كما لهم الهة فكيف لا يخفى على من هو دونهم في العلم والفضل باضعاف مضاعفة مع غلبة الجهل وبعد العهد بآثارهم النبوة بل خفي عليهم عزائم الشرك في الالهية والربوبية فاكثروا فعله واتخذوه قربا. اه مسألة التبرك - [00:53:30](#)

التبرك معناه قلنا طلب البركة والبركة معناها لزوم الخير آآ كثرته طيب في تبرك مشروع صورته التبرك بآثار النبي عليه الصلاة والسلام اثار النبي دي حاجات غير حية. عشان كده التبرك بآثار النبي بتكون وهو عايش وميت. يعني في حياته وبعد وفاته. زي عصيته وشعره - [00:53:50](#)

ثوبك اذا اثار النبي عليه الصلاة والسلام خلاص آآ ونفرك ما بين التبرك بآثار النبي والتوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام ماشي؟ لان التبرك بيكون بالاثار دي اشياء غير حية. لا تختلف في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. لانها لا تحل لها الحياء - [00:54:17](#)

اما التوسل فقلنا المشروع منه التوسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وذلك يكون في حياته. ولا يشرع التوسل بذاته نرجحنا القول ده آآ ان فعل الصحابة والرعين الاول والقرون الفاضلة لم ينقل عنهم ذلك - [00:54:41](#)

ايضا من الاشياء اللي ورد مشروعيتها التبرك بها ماء زمزم. في الصحيح انها مباركة انها طعام طعم هو شفاء سقم وكذلك ما ورد التبرك به آآ نزول المطر اول نزوله - [00:55:00](#)

هو لسه نازل من السما قبل ما يختلط بالارض لقول النبي عليه الصلاة والسلام لانه حديث عهد بربه كان يكشف عن ذراعيه للمطر هكذا وحديث عهد بربه. وكذلك التبرك بصحبة الصالحين وليس باثرهم. صحبتهم يعني اللي بيصاحب الصالحين - [00:55:17](#)

بيقول انا ارجو البركة. يعني ارجو الخير الكثير من مصاحبة هؤلاء. ايه الدليل؟ قول النبي عليه الصلاة والسلام هم القوم لا يشقى بهم ايه؟ جلسهم مسألة بقى التبرك بآثار الصالحين. طاقية الشيخ الفلاني او جلابيته او اثر الصالحين. شعره الولي الفلاني - [00:55:37](#)

تاني بنقول المسألة ديت تكلم فيها بعض العلماء والفقهاء فبعض اهل العلم قال بجواز ذلك مثل النووي ابن حجر وقال بالمنع وهو الراجح. لان الصحابة رضي الله عنهم لم يفعلوا ذلك مع غير النبي عليه الصلاة والسلام - [00:56:02](#)

مع وجود المقتضي وانتهاء الياه؟ المانع فدل ذلك على ان المانع منه مقصود. اما بقى يبقى دي اللي فيها الخلاف اثار الصالحين واثار النبي صلى الله عليه وسلم او اثار الانبياء التبرك بها ايه؟ مشروع اتفاق. اما التبرك بالاحجار والاشجار والحديد والاضرحة والكلام ده - [00:56:20](#)

مما يفعله الجهال فهذا من الشرك. والامر فيه التفصيل. هل هو شرك اكبر ولا شرك اصغر ايه يا اخوانا ايوه ان اعتقد انه بذاته ينفع ويضر او يملك الخير والشر. فده شرك اخر - [00:56:41](#)

وان اعتقد انه سبب لذلك وان الله عز وجل الذي يملك الضر والنفع فهذا شرك اصغر هدخل بقى على مسألة مهمة جدا اتعرض لها المصنف في المسائل. وهي انه قال لم يعذرهم بجهلهم - [00:56:57](#)

شيخنا محمد ابن عباس في المسائل قال لم يعذرهم بجهلهم. فكنا محتاجين نعرف يقصد ايه شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب في كلمة لم يعذرهم بجهلهم ديت فدي مسألة مهمة جدا من مسائل العقيدة اسمها مسألة العذر بالجهل. في قضايا العقيدة والتوحيد. ايه صورة المسألة؟ عشان بس ليه خطط صار يعني كلمة - [00:57:13](#)

الجهل. بنقول ايه هو العذر؟ انواع العذر ايه اولاه؟ هل عذر في التكفير؟ يعني يمنع من التكفير والعذر من التقسيم يعني يمنع من التقسيم والتكفير من باب اولى ولا عذر آآ من الاثنين. ولا عذر غير مقبول؟ ده دي نقطة بقى. الجهل - [00:57:33](#)

في نوع من انواع الياه؟ الجهل. اللي هيبقى في جهل عاقبة وفي جهل اعراض. صح؟ انه في نوع وفي الجهل الناشئ بلاغ الحجة

الناشئة عن عدم بلوغ الرسالة. كل ده انواع من الجهل. يبقى انهى نوع من العذر - [00:58:00](#)

وانهى نوع من الجهل؟ وفي اي مسألة من مسائل الدين؟ هل يا ترى في كل مسائل الدين؟ ولا في مسائل الفقه الى الفروع بس فيها والجزايل الاصول لا ولا في كل مسائل الاصول ولا في بعضها؟ نوصل مع بعض واحدة واحدة كده لايه المسألة ديت؟ والادلة اللي وردت فيها - [00:58:20](#)

الاول اللي شفت افضل كلام نفسر به كلام شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب هو مين؟ هو كلام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب نفسه. نزول بقى في كتاب مشكور جدا للشيخ اسلام محارب ابن عبد الوهاب - [00:58:40](#)

طب كان صغير الحج لكنه انتشر جدا اسمه كشف الشبهات. كشف الشبهات. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كشف الشبهات تعليقا على حديث ابي بكر الليثي قال وهذه القصة تفيد تفيد ان المسلم بل العالم يقع في انواع من الشرك لا يدري - [00:58:51](#) عنها فتفيد التعلم والتحرز ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل كيد الشيطان وتفيد ايضا ان المسلم

المجتهد اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدري فنبه على ذلك - [00:59:11](#)

وتاب من ساعته انه لا يكفر بذلك. انه لا يكفر بذلك. كما فعل بنو اسرائيل الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم وتفيض ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلف عليه الكلام تغليظا شديدا. كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:33](#)

عرفتم ليه بقى احنا في الباب اللي فات؟ قلنا اه في قوله في المسائل الباب لما اه قال ما هذه؟ قال من هنا قال انك لو مت وهو عليك ما افلحت ايه؟ انزعها. يعني انا لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. قلنا له لم يعذره - [00:59:53](#)

جاهلة في ايه؟ في التغليظ عليه في الانكار. مش لما يعجزه بالجهل في الحكم انما في ايه؟ ما خلاش ان جهله مانع من انه يغلب عليه في الانكار وفي التعليم. لان المسألة مهمة ومسألة شديدة. جينا احنا الكلام ده منين؟ ليه احنا قلنا شيخ اسلام محمد ابن عبد الله

بيقصد كده؟ لان ده كلامه فين - [01:00:13](#)

في كشف الشبهات ده كلامه هو شخصيا فين؟ في كشف الشبهات. يقول هذا الاخير هو معنى قوله على هذا الباب في كتاب التوحيد في المسألة السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل رد عليه بقوله الله اكبر انها السنن. لتتبعون سنن من كان قبلكم.

فغلظ الامر بهذه - [01:00:33](#)

الثالث وليس المقصود عدم العذر في تكفيرهم. يبقى آآ ظاهر قول المصنف في كشف الشهاد انه يرجع للمسألة من الشرك الاكبر.

يبقى مقصوده هنا لما يقول لم يعذرهم هنا في ايه بقى؟ لم يعذرهم يعني في ترك - [01:00:53](#)

تغليظ عليها غلظ عليهم القول غضب وقال الله اكبر الناس سنن مشبه فعلهم بفعل من؟ فعل بني اسرائيل مع موسى عليه السلام قول الظاهر قول المصنف في كشف الشبهات انه يجعل المسألة من الشرك الاكبر خلافا لتصريحه في كتاب التوحيد انها من الشرك الاصغر.

وده اللي رجحه الشيخ محمد - [01:01:11](#)

حامد الفقي رحمه الله انها من الشرك الاكبر وهو الظاهر والصحيح حتى ولو كان طلبا من غير فعل هو لولا بقى ايه المسألة دي من

الشرك الاصغر لانهم طلبوا انه يجعل لهم ذات انواط. ما فعلوهاش. نقول له طيب هو الانسان لو طلب الكفر - [01:01:31](#)

وعزم عليه اليس بكفر؟ حتى ولو لم يفعل؟ اه لان طلب الكفر والعزم عليه في المستقبل ولو لم يفعله فانه ايه؟ كفر. مع ان الفعل

بيكون اشد والنبي عليه الصلاة والسلام حلف على ان هذا الذي طلبوه هو نظير قول بني اسرائيل لموسى اجعل لهم ايه؟ اجعل لنا الهة

كما لهم الهة - [01:01:51](#)

ويقول هذا النقل الصريح من كشف الشبهات يوضح لك مذهب الشيخ في مسألة العذر بالجهل في عدم التكفير اذا كان الشخص مثله

يعني في الزمان والمكان يجهل ذلك. حتى في مسائل التوحيد - [01:02:15](#)

لان في بعض علماء الدعوة الوهابية علماء الدعوة بنجد ممن اتى بعد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب يقولوا ايه بقى؟ يقولوا لا ما فيش

عذر في مسائل العقيدة. اي حد هيعمل الشرك الاكبر فوجه له ده مش هيبقى مانع من موانع تكفيره. طب ليه يا جماعة - [01:02:35](#)

لك لانه مسلم وقرأ القرآن وده بيقدر في الالهية. فبالزبط زي الراجل اللي هو بيعبد غير الله عز وجل واتاه النبي طرف راضي يسمع

كلامه. نقول له ايه الفرق ان ده سبت له الاسلام بيقين. وسبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عذر من اتى ببعض الافعال اللي هي فيها شرك بجهل. فلم يا ايه - [01:02:55](#)

لم يرتب عليها فعل. وده هو قول الشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب. بيقول خلافا لمن يتوهم خلافا ذلك. وبتصرح رحمه الله في رسائله وابنائهم من بعده حيث يقول في احد رسائله الشيخ محمد عبدالوهاب في مجموع رسائل في المجلد الرابع. هنجد ان بعض رسائله بيقول اذا كنا لا نكفر - [01:03:18](#)

من عبد الصمد الذي على قبر البدوي من العوام لاجل جهلهم وعدم من ينبههم فكيف نكفر من لم يكفر ولم يقاتل؟ سبحانك هذا بهتان عظيم. ونفس هذا النص قاله حفيد - [01:03:38](#)

والشيخ عبداللطيف ابن عبدالرحمن ابن حسن. كما نقله الشيخ ابن حجر البوطاني في كتابه الشيخ محمد بن عبدالوهاب. ودعوته السلفية نقلًا من تاريخ نجد. وهذا كله موافق لمذهب السلف في هذه المسألة الشائكة. واليك بعض الأدلة - [01:03:57](#)

ايه الأدلة اللي بتخلينا نقول ان اه في حاجة اسمها عزر الجهل. بنقول يا جماعة ان الكفر الذي يفعله الانسان اذا فعله وهو يجهل ان الله عز وجل نهاه عن هذا الفعل فانه يكون - [01:04:17](#)

من موانع الايه؟ التكفير. يبقى الفعل كفر والشخص ليس بكافر. فتخيل مسلا واحد راح لراجل امام مسجد وقال له انا صدري ضيق وانا انا عندي مشكلة اعمل ايه؟ قال له يا اخي الحديس بيقول اذا تعسرت الامور فعليكم باصحاب القبور. رح لصاحب القبر الفلاني - [01:04:37](#)

انذر له نذرا فيفرج ما بك من كرب. فالراجل قايم يعمل ده على انه قربة. الفعل ده ايه ده شرك اكبر انه ينزل لغير الله. الراجل ده هو بيعمله. بيعمله على انه ايه؟ حرام ولا على انه مكروه ولا الى انه قربة - [01:04:57](#)

اه يبقى هو يجهل اصلا ان ربنا حرم عليه الايه؟ تقول له يا اخي ده انت عبت غير ربنا يقول لك انا بعبد ربنا بس. هو ما انت نذرت لغير الله هقول لك هو نازل عبادة - [01:05:17](#)

نبتدي بقى نتكلم عن النذر عبادة ولا يصح ايه؟ الى غير الله عز وجل. دي السورة. طيب انهي نوع من انواع الجهل اللي هينفع بقى الجهل الناشئ عن عدم البلاغ اللي هو ما وصلوش الحكم اصلا - [01:05:27](#)

طب في واحد بيجهل العقابة؟ زي واحد بيسب الدين عارف ان حرام عليك بس يقول لك ما كنتش اعرف انها هتكفري. نقول لا يبقى كافر لان جهل العقابة غير معتبر. جهل العقابة غير ايه؟ غير معتبر. وانت عارف انها حرام ولا مش حرام؟ يعني ربنا نهاك عن الفعل دهوه. كونها - [01:05:43](#)

عليه ايه؟ لان اليهود كانوا ما يعرفوش ان هم هيخلدوا في النار. وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. هو هيقول لك ده احنا اربعين يوم احنا عبدنا في يوم العجل بس وبعد كده ايه؟ وبعد كده هنطلع منها. فما ينفعهمش جهل الايه؟ العقابة. الحاجة الثالثة في حاجة اسمها جهل - [01:06:05](#)

اعراض هو بيعمل الشرك والكفر وقائم عليه تقول له اللي انت بتعمله ده لا يجوز شرعا. الاية اهي الحديث اهو الدليل اهو. يعرض بقلبه وسمعه. مش راضي يسمعني بيدبر عنك بسمعه وقلبه وعقله. يبقى ده كما قال عز وجل والذين كفروا عما انزلوا معرضون. يبقى كفر الاعراض غير ايه - [01:06:25](#)

للمعتبر كمانع من موانع التكفير. شوف بقى الايات والاحاديث اللي في الباب ده كده. الاية الاولى سورة الانعام واوحي الي هذا القرآن لانذرکم به ومن بلغ. فمن بلغه القرآن فقد وقعت له النذارة. ومن لم يبلغه القرآن او - [01:06:51](#)

او لم يبلغه شيء منه لم يكن عليه الايه؟ الحجة. قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث في مسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم - [01:07:11](#)

تؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. فمن لم تبلغه دعوة الاسلام فهو معذور ومن امن به ثم لم تبلغه بعض اخباره واوامره فهو معذور كذلك. وايه الحديث المشهور حديث الرجل الذي كان يسرف على نفسه لما - [01:07:28](#)

خلفاء قال لبنيه اذا مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم برونني في الريح. فوالله لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا طب ايه اللي مشكلته ده؟ انه كان يجهل اه قدرة الله عز وجل هو في واحد يظن ان ربنا يعجز. الظن ده كفر. لو واحد ظن - [01:07:44](#) ربنا يعجز انه يجمعه ده كفر. لكنه لما جمعه الله عز وجل قال ما حملك على ما فعلت؟ قال خشيتك يا رب. فغفر له ده دليل على ان ربنا سبحانه وتعالى عزمه في ذلك. الكلام الهام بقى جدا كلام العلماء والمحققين. شف بقى الامام الشافعي بيقول ايه؟ بيقول لله تعالى اسماء - [01:08:04](#)

وصفات جاء بها كتاب واخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم. امته لا يسع احدا من خلق الله قامت عليه الحجة ردها. ما ينفعش حد يردها بعد ركوع لان القرآن نزل بها وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القول فيما روى عنه العدول. فان خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر - [01:08:24](#)

اما قبل ثبوت الحجة عليه فمعذور بالجهل. ليه يا امام يا شافعي بتقول كده؟ قال لان علم ذلك لا يدرك علم ذلك لا يدرك بالعقل انما يدرك بالايه؟ بالخبر. ولا بالرؤية. ولا الفكر ولا - [01:08:44](#)

كفروا بالجهل بها احد الا بعد انتهاء الخبر اليه بها. وتثبت هذه الصفات وينفى عنه التشبيه كما نفى التشبيه عن نفسه فقال سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ده كلام مهم جدا. كذلك كلام الامام الخطابي رحمه الله بعد ان ذكر ان - [01:09:04](#) بيع الزكاة على الحقيقة اهل بغي فان قيل كيف تأولت امر الطائف التي منعت الزكاة على المسجد الذي ذكرت؟ وهل اذا انكرت طائفة من المسلمين في زمنها فرض الزكاة وامتنعوا من ادائها - [01:09:24](#)

يكون حكم اهل البغي؟ قلنا لا. فان من انكر فرض الزكاة في هذه الازمان كان كافرا باجماع المسلمين. والفرق بين هؤلاء واولئك انهم عذر لاسباب وامور لا يحدث مثلها في هذا الزمان. منها قرب العهد بزمان الشريعة. الذي كان يقع فيه تبديل الاحكام بالنسخ. ومنها ان القول - [01:09:37](#)

مكانوا جهالا بامور الدين. وكان عهدهم بالاسلام قريب فدخلتهم الشبهة. فعذروا هم عذروا في ايه لانهم لم يكفروا. طب لم يعذروا في العقوبة. ابو بكر قاتلهم. طب ليه؟ بيقى هو اعذرهم في التكفير ولم - [01:09:57](#)

في العقوبة ليه؟ لانهم لم يفعلوا ما يلزمهم شرعا وهو الرجوع الى علماء الصحابة انتم عندكم علماء الصحابة وابو بكر وعمر والكبار والسادات موجودين. سيبتوهم ليه؟ واستقليتوا برأيكم في المسألة ديت؟ لذلك نفس القصة عملها سيدنا عمر مع - [01:10:17](#) مفعول من معه في شرب الخمر متأولين. عظمهم في الكفر. وبيقولوا الخمر مباح علينا. ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات اللي لهم في مطاعم. واذا ما اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا. خلاص - [01:10:34](#)

قالوا خلاص احنا اتقينوا وامنا فمعلنناش جناح ان احنا جيل الخمر قالوا بتاع الكلام ده كلام كفر لان ده تكذيب للقرآن فيا اما انكم تعترفوا ان الخمر حرام وجلدهم الحد. او تقولوا لا ما هيش حرام هترجموا هتقتلوا. ردة. طب ليه ما عذرهمش - [01:10:47](#) في اقامة الحد عليهم لانهم لم يرجعوا الى من يلزمهم ايه؟ الرجوع اليه من علماء الصحابة. فانما آآ يعني تم لومهم شرعا على تفريط في طلب العلم الواجب عليهم. وهو متيسر اسبابه ولكن - [01:11:06](#)

عذابهم في الكفر. طيب بيقى قلنا كلام الامام الخطابي انه تأول فعل الطائفة التي منعت الزكاة على عهد الصحابة على عهد ابي بكر انهم كانوا جهالا وان قتاله كان من جنس قتال اهل البر - [01:11:26](#)

ليه؟ لانهم كانوا يجهلون هذا الامر وان هذا الامر اللي هو المعلوم من الدين بالضرورة ده بيختلف باختلاف الزمان واختلاف المكان. ايضا من النقول الهامة جدا كلام ابن قدامة في المغني - [01:11:44](#)

عند كلامه عن كفر تارك الصلاة. لما قال لا خلاف بين اهل العلم في كفر من تركها اي الصلاة جاحدا لوجوبها اذا كان ممن لا يجهل مثله ذلك. فان كان ممن لا يعرف الوجوب كحديث العهد بالاسلام كحديث الاسلام والناشئ بغير دار - [01:11:59](#)

الابدية بعيدة عن امصار واهل العلم لم يحكم بكفره. وعرف ذلك وتثبت له ادلة وجوبها. فينجح ده بعد ذلك كفر واما اذا كان الجاحد ناشئا في الامصار بين اهل العلم فانه يكفر بمجرد جحدها. بيقى ابن قدامة بيقول ان حتى الصلاة لو افترضنا ان في واحد -

واحد يجهل ان هي واجبة عليه. فجدد ذلك جهلا منه انا اعززه بذلك ونبين له ان هذا آا الامر واجب عليه ابن تيمية رحمه الله يقول نحن بالضرورة نعلم بالضرورة ان الرسول صلى الله عليه وسلم يشرع لامته ان يدعو احدا من الاحياء والاموات - [01:12:39](#) ولا الانبياء ولا غيرهم لا بلغة الاستعانة ولا بلغة الاستغاثة ولا بغيرها كما انه لم يشرع لم يشرع لهم السجود لميت تعظيما يعني ولا الى ميت يعني في الاتجاه ونحو ذلك بل نعلم انه نهى عن ذلك كله. وانه من الشرك الذي حرمه الله ورسوله. شف بقى الكلام الجاي ده -

لكن لغلبة الجهل غلبة الجهل وقلة العلم بآثار الرسالة في كثير من المتأخرين لم يمكن تكفيرهم بذلك حتى يبين لهم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. هو ده العذر - [01:13:17](#)

الكلام واضح جدا لابن تيمية اهو. وقال في الرد على البكري. ولهذا كنت اقول للجهمية من الحلولية والنفاة الذين ينفون ان يكون الله تعالى فوق العرش انا لو وافقتكم كنت كافرا لاني اعلم ان قولكم كفر وانتم عندي لا تكفرون لانكم جهال - [01:13:32](#) انتم فاهمين غلط؟ انتم مش فاهمين اصلا. بعدين دول كانوا ايه؟ كانوا من اهل العلم بس هم اهل العلم في المسألة دي جاهل مش عارف. يقول وانا لو قلت بكلامك ده اكفر لكنك عندي - [01:13:52](#)

جاهل فانا هعزرك في كلامك اللي انت بتقوله ده. وبهذا القول الواضح عن شيخ الاسلام ابن تيمية وفي مسائل من اصول العقيدة وفي توحيد الالهية والاسماء والصفات. نعرف خطأ من قال ان - [01:14:02](#)

بالجهل مقصور على المسائل التي قد تخفى مسل مسائل المعاملات وبعض شؤون الصلاة وكذلك من يجعل الناس في مجاهل افريقيا ونحوها ممن دخل في الاسلام واتى بشيء من هذه الشراكيات معزور يعني - [01:14:12](#)

ماؤه في الاخرة من اهل الامتحان. ده كلام الشيخ ابن عثيمين. الشيخ ابن عثيمين يقول اللي بيأتي بالشرك الاكبر من اهل الاسلام ممن لم يبلغه اه الحكم في ذلك فهو يوم القيامة من اهل الامتحان. ونقول لا اللي بيكون من اهل الامتحان الذي لم يدخل في الاسلام اصلا - [01:14:26](#)

ولم يسمع بنوة النبي عليه الصلاة والسلام فده بيمتحن يقول يا ربي ما جاني لك من رسول او من نذير. طيب انما ده اسلم بالله ثم وقع في شرك يجهل انه خوطب بذلك فالاصل انه معذور بجهل - [01:14:46](#)

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الايمان وهؤلاء يعني من معهم ايمان مجمل يثابون على اسلامهم واقرارهم بالرسول مجملا. وقد لا يعرفون انه جاء كتاب وقد لا يعرفون انه جاءه ملك. ولانه اخبر بكذا واذا لم يبلغه ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك لم يكن عليهم الاقرار المفصل. به. ولكن لابد - [01:15:05](#)

من الاقرار بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صادق في كل ما يخبر به عن الله. فشوف بقى الشيخ اسلام تيمية بيفترض افتراض بعيد في كتاب الايمان ان في واحد - [01:15:25](#)

تخيل كده ان في واحد يجهل ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه ملك اسمه جبريل. وانه انزل عليه كتاب يسمى القرآن. يجهل ذلك. قال لك هنتعامل معه ازاى مش هنكفره هيكيفينا منه لا اله الا الله محمد رسول الله وانه يصدق النبي فيما يخبر به - [01:15:35](#)

يبقى كل دي ادلة بتتورد على ان الجهل الناشئ عن عدم بلوغ الحجة عذر او مانع من موانع الايه؟ التكفير من الناس اللي كلامها هام جدا في المسألة ديت كلام ابن حزم. ابن حزم في مع ان له مخالقات في العقيدة الا ان الشيخ - [01:15:53](#)

رحمه الله قال ان ابن حزم في ابواب الايمان والكفر كلامه من اضبط الكلام ومن اجود الكلام. مش الباب ده بالزات. فابن يقول في كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحى يقول ايه؟ وذهبت طائفة الى انه لا يكفر ولا يفسق مسلم مسلم - [01:16:13](#)

بقول قاله في اعتقاد او فتية. وان كل من اجتهد في شيء من ذلك فدان بما رأى انه الحق. فانه مأجور على كل حال اصاب الحق فاجران وان اخطأ فاجر واحد وهذا قول ابن ابي ليلى وابي حنيفة والشافعي وسفيان الثوري وداوود ابن علي رضي الله عنه اجمعين وهو قول من عرفنا له قولنا في هذه المسألة من الصحابة - [01:16:33](#)

رضي الله عنه جميعهم لا نعلم منهم في ذلك خلافا اصلا الا ما ذكرنا من اختلافهم في تكفير من ترك صلاة متعمدا حتى خرج وقتها او ترك الزكاة او ترك الحج او ترك صيام رمضان او شرب الخمر. لا شرب الخمر ما وردش الخلاف في ايه؟ في تكفيره. انما ورد -

01:16:53

اللي قتله اذا تكرر منه ذلك اربعا وعامة العلماء على ان هذا الحديث ليس عليه العمل شوفي ابن ابي حزم بقى بيقول مسألة صعبة جدا بيقول وقال ايضا ابن حزم. وكذلك من قال ان ربه جسم فانه ان كان جاهلا - 01:17:13

او متأولا فهو معذور ولا شيء عليه. ويجب تعليمه. فاذا قامت عليه الحجة من القرآن والسنة فخالف ما فيهما عنادا فهو كافر يحكم عليه حكم المرتد. واما من قال ان الله عز وجل هو فلان لانسان بعينه ان الله تعالى يحل بجسم من اجسام خلقه. او انه آ - 01:17:33 محمدا نبينا آ او ان بعد محمد نبينا عيسى عليه ابن مريم او ان بعد محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا غير عيسى ابن مريم فانه لا يختلف تنفي تكفيره - 01:17:53

لصحة قيام الحجة لكل هذا على كل احد. يقوم يقول لك ايه بقى في الاخر ايه ولو امكن ان يوجد احد يدين بهذا ام يبلغه قط خلافا لا ما وجب تكفيره حتى تقوم الحجة عليه. حتى تقوم الحجة عليه. يبقى - 01:18:04

الكلام ده مهم جدا انت عندك مقالات عن الشافعي عن الخطابي عن ابن قدامة عن ابن تيمية عن آ ابن حزم عن شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب في هذه المسألة الشائكة. المقصود بالجهل عند اهل العلم ايه بقى؟ الجهل الناشئ عن عدم البلوغ. لا عن الاعراض عن الحجة البينة كتابا وسنة - 01:18:24

فان من بينت له الحجة التي يفهمها مثله من قبل اهل العلم وازيلت شبهاته فاصروا على شركه فهو ممن قال الله تعالى فيهم لهم قلوب لا يفقهون بها. وقال افا انت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون. انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. ويحسبون ان -

01:18:46

انهم مهتدون. ثم يأتي ابن حزم ويقرر لنا اصلا مهما. بيرد بقى على المخالفين. بيقول ايه؟ وقال قائلهم يعني المخالفين له في مسائل التكفير قل له فاذا عذرتهم المجتهدين اذا اخطأوا فاعذروا اليهود والنصارى والمجوس. وسائر الملل فانهم ايضا مجتهدون. قاصدون الخير - 01:19:04

فجوابنا وبالله التوفيق الحجة الجاية دي مهمة جدا. اننا لم نعذر من عذرنا بارائنا ولا كفرنا من كفرنا بظننا وهو انا وهذه خطة لم يؤتيها الله تعالى احدا دونه. ولا يدخل الجنة والنار ولا يدخل الجنة والنار احدا. بل الله تعالى - 01:19:24

من يشاء فنحن لا نسمي بالايمان الا من سماه الله تعالى به كل ذلك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يختلف اثنان من اهل الارض لا نقول من المسلمين بل من كل ملة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع بالكفر على كل اهل على اهل - 01:19:44 لكل ملة غير ملة الاسلام الذي تبرأ اهله من كل ملة حاشا التي اتاهم بها عليه الصلاة والسلام يبقى هو عايز يقول ان احنا في الباب ده الامر فيه مرده للايه؟ للخبر وللشرع مش للعقل والهوى اللي - 01:20:00

اللي بنعززه بنعزروه بالشرع واللي بنكفره يكفره بالايه؟ بالشرع بيقول بقى الكلام اللي جاي ده بيلخص المسألة بيقول فيما سبق كله. يتبين ان مقصود العلماء في معنى العذر يتنوع. فمنه ما يكون عذرا كاملا بمعنى انه - 01:20:17

لا اثم عليه ولا تكفير ولا يستحق صاحبه عقوبة في الدنيا ولا في الآخرة. مين ده بقى؟ وهو من لم يقصر في طلب العلم الواجب عليه. بذلوا وسعه واجتهد في معرفة الحق بنفسه او بسؤال اهل العلم سواء كان هذا في مسائل الاصول او الفروع. طيب يبقى ده اللي

بيعذر بكل - 01:20:33

كل انواع العذر في التقسيم والايه؟ العقاب والتكفير. النوع الثاني من العذر ما يكون عذرا في عدم التكفير لا في الائم واستحقاق العقاب في الدنيا كما قال العلماء في عذر مانع الزكاة والخوارج مع كون الصحابة اتفقوا قد اتفقوا على قتالهم. ليه؟ بسبب تقصيرهم

في طلب العلم - 01:20:53

من الواجب عليهم. ثلاثة منهم ما يكون عذرا في الآخرة مع بقاء حكم الكفر على صاحبه في الدنيا. ويكون في الآخرة من اهل

الامتحان وده في حق الكفار الذين لم يدخلوا الاسلام ولم يبلغهم خبر النبي صلى الله عليه وسلم. ولم تبلغهم الدعوة اصلا -

[01:21:13](#)

رابعا منه ما لا يكون عذرا اصلا لا في الدنيا ولا في الآخرة. وهو من اعرض عن فهم الحق بعد بيانه. اللي هو كفر الاعراب. سواء كان مرتدا او كثيرا اصليا وانما يصير على الباطل تقريبا لابائها والاحبال والرهبان. ومثل هذا لا تقول فيه دعوى الجهل فيه لقيام الحجة فيه على كل احد - [01:21:33](#)

بانتشار العلم بين المسلمين وانتفاء القرينة على بلوغ الحجة له. كسب الله والرسول والاستهزاء بهما او الجنة والنار. والقاء المصحف في القاذورات عمدا ونحو هذا والله تعالى اعلم. طيب هنقول ايه بقى في مسائل في الباب - [01:21:53](#)

المسألة الاولى تفسير اية النجم قلنا فيها التفسيران افرأيتم اللات والعزى وبنات الثالثة الاخرى؟ فيها التفسيرات. اما انها تأنيث اسماء الله واما ان لا تذهب ايه؟ كان الرجل الذي يبيت السويق وآآ - [01:22:14](#)

الاخرى كانت احجار يعني يتبركون بها وشجرة والعزى شجرة يتبركون منه. الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوا هم طلبوا ايه التبرك اجعل لنا اله كما اجعل لنا ثلاثة انواع كما لهم ذات انواع. صورة الامر اللي طلبوه ده في الواقع اجعل لنا اله كما لهم الهة - [01:22:34](#)

ثالثة كونه لم يفعله. يعني طلبوا ان هذا لا يؤخر ولا يقدم في الحكم. لان القول والاعتقاد في الكفر كفر والعزم على الكفر كفر. حتى ولو لم يفعل الرابعة كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبه. يبقى الطريق الى جهنم مملوء بحسن النوايا. ممكن واحد آآ -

[01:22:54](#)

يعمل شئ عايز يتقرب به لربنا ويكون الشئ ده في نفسه ايه؟ شرك والعياذ بالله. الخامسة انهم اذا جهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل يعني اذا كان الصحابة حدثاء العهد بالاسلام جهلوا هذا فمن يأتي بعدهم اولى بانه يكون يجهل كلمة التوحيد يجهل - [01:23:20](#)

اللازم كلمة التوحيد ويجهل بعض مسائل العقيدة السادسة ان له من الحسنات والوعد بالمغفرة وليس لغيرهم. لكن ليس هناك وعد بغفران الشرك الاكبر. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دام من يشاء. السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن - [01:23:42](#)

لتتبع سنن من كان قبلكم فغلظ الامر بهذه الثلاث. قلنا لم يعذرهم اي في ترك التغليز عليهم ومع ذلك لم يكفره ولم يعذرهم. آآ في ترك التغليظ يعني غلظ عليهم الامر ولكن لم يكفروا. الثامنة الامر الكبير هو المقصود انه اخبر ان طلبة - [01:24:07](#)

بني اسرائيل لما قالوا لموسى اجعل لنا اله. يبقى الفعل ده كان من الشرك الاكبر. التاسعة ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته وخفائه على يعني اه ان ترك التبرك بهذه الصورة وهو دعاء او التوجه للعبادة لغير الله - [01:24:26](#)

من هذه الصورة هي من معاني لا اله الا الله وهذا مع دقته وخفائه على اولئك انه حلف على الفتية وهو لا يحلف الا لمصلحة الله اكبر انها سنن قلتم والذي نفسي بيده يعني حلفي على الامر. انه الشرك ان الشرك فيه اكبر واصغر. ان - [01:24:46](#)

الشركة فيه اكبر واصغر لانهم لن يرتدوا بهذا لكن الراجح ما قاله شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب في كتاب كشف الشبهات ان هذا من الشرك الاكبر الثاني عشر قوله ونحن حدثاء عهد بكفر فيه ان غيرهم لا يجهلوا ذلك - [01:25:07](#)

المسألة الثالثة عشر التكبير عند التعجب خلافا لمن كرهه التكبير والتسبيح والتحميد عند التعجب او الغضب. الرابعة سد الرابعة عشر سد الذرائع. سد الذرائع المفضية الى ذلك النهي عن التشبه باهل الجاهلية لانه قد يؤدي الى الكفر. اللي هو اجعل لنا ذات انواع فنهوا عن ذلك. الغضب عند - [01:25:26](#)

التعليم اه اذا كان هناك تقصير او اذا كانت المسألة عظيمة. السانية عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن. انها السنن دي بعد كلية النبي عليه الصلاة والسلام بيقول انتم كده هيحصل لكم او ستقعوا فيما وقع فيه الامم السابقة. السابعة عشر ان هذا علم - [01:25:52](#)

من اعلام النبوة لكونه قد وقع ما اخبر به التاسعة عشر ان كل ما ظن الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا. اه يعني مش كلنا مش اه الايات والاحاديث اللي ورد فيها ذنب اليهود والنصارى نحن - [01:26:12](#)

بهذه الافعال ان نتجنبها. المسألة العشرون انه مقرر عندهم ان العبادات مبناها على الامر. فصار فيه التنبيه على مسائل القبر اما من

ربك فواضح واما من نبيك فمن اخباره بانباء الغيب واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا الها كما لهم الهة؟ الحقيقة يا شيخ اسلام -

[01:26:26](#)

ابن عثيمين يقول وهذه المسألة فيها بعد كبير في الاستدلال عليها من مسائل الباب من ادلة الباب. ولكن يعني ايه؟ آآ بعض العلماء تأول انه يقصد من ربك؟ فواضح آآ وضع الربوبية من نبيك؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام يخبر بالغيب وما - [01:26:46](#)
دينك اللي هو ايه؟ ان الدين هو التوحيد ونفي الشرك. المسألة الحادية والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين الثاني والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة. لقولهم ونحن حدثاء عهد بكفر -

[01:27:06](#)

نقف هنا ونستكمل في المرة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [01:27:26](#)